Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اهدف فى مقالى هذا الى بيان منظـــور اخر للأدب الفارسى الحديث بصورة عامة والقصصى بصورة خاصة، متخذا من **فارسى شـــكراست** لمحمد على جمالزاده وهى اولى حكايات مجموعة **يكى بود ويكى نبود** (كان ياما كان، ١٩٢١) كمثال تطبيقى لهذا المنظور التحليلى ٠

تدور الحكاية فى **فارسى شكراست** (الفارس سكر) حول مثقف ايرانى عائد من أوربا فى زيارة لأرض وطنه ، فيهبط بميناء انزلى حيث ينتقد ويسخر من الأوضـــــاع المتدهورة بالميناء كجزء من التدهور العام الذى شـــهدته البلاد فى ذلك الوقت ، ويؤدى تعســـف رئيس الجمارك واستبداده بالمثقف الى الحبس المؤقت بسجن الميناء ، وفى زنزانته يلتقى المثقف بشخصين يمثلان فى الحكاية طرفى نقيض بالمجتمع الايرانى ، وبعد برهة يلحق بثلاثتهم رابع يلقى به من باب الزنزانة الى داخلها وهو « رمضان » البطل وهو ساق رقيق الحال بمقهى الميناء ، يدور حوار بين البطل ـ رمضان ـ وكل من الأشخاص الثلاثة ، ويقوم التوتر فى الحكاية على عدم قدرة البطل على فهم أسلوب الحديث بالفارسية لدى اثنين من النزلاء ، فيحاول المثقف أن يقنع البطل بأن الآخرين يتحدثان الفارسية أيضا ولكن بأساليب مختلفة ، ويطلق سراح الأشخاص الأربعة ، وفى حين يبقى البطل بالميناء يغادر المثقف والشخصان الآخران المكان ، وفى الطريق يرى المثقف رئيسا جديدا للجمارك متجها صوب الميناء ٠